المال الى النار ليضره ويسوقه الى الموت وهو الذ الاشيا عنده
كيف يتركه فيعلم ان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم اصدق من الطبيب
من الطبيب النصراني والخلود في النار اشد من الموت بالمرض وليتفكر
على نفسه انه اذا كان يشق عليه ترك اللذات اياما قلايل فكيف
لا يشق عليه ملابسة النار والحرمان عن الفردوس ونعيمه ابد
الدهر الثالث انه يسوف بالتوبة يوما فيوما وعلاجه ان
يتفكر ويعلم ان بنا خطر السعادة والشقاوة على ما ليس
اليه فمن اين يعلم انه يبقى الى ان يتوب وان اكثر صياح اهل
النار من التسويف لانهم سوفوا حتى فاجاهم مرض ساقهم
الى الموت كيف وانما يسوف لانه يعجز عن قمع الشهوات في الحال
فان كان ينتظر يوما يسهل فيه قمع الشهوات فهذا يوم لم
يخلق اصلا بل مثاله مثال من امر بقلع شجرة فعجز عنها
لضعفه ووقوع رسوخ الشجرة فيوخرها الى السنة القابلة و
هو يعلم ان الشجرة تزداد كل يوم رسوخا وقوته تزداد كل
يوم قصورا ونقصانا وذلك غاية الجهل الرابع ان يعد نفسه

بالكرم

بالكرم والعفو وذلك غاية الحمق اوردها الشيطان في معرض الدين
قال النبي عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى الخامس ان يكون في العباد
بالله شاكا في الآخرة وقد ذكرنا علاجه في خاتمة اخلاق الذميمة
فصل التوبة عن الذنوب كلها مهمة واجبة وعن الكباير اهم
والاصرار على الصغيرة ايضا كبيرة فلا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة
مع رجوع واستغفار وتواتر الصغاير عظيم التاثير في
تسويد القلب وهو كتواتر قطرات الماء على حجر فانه يحدث
فيه حفرة لا محالة مع لين الماء وصلابة الحجر وتعظم الصغيرة
باسباب احدها ان يستصغرها العبد ويستهين بها
فلا يغتم بسببها قال بعضهم الذنب الذي لا يغفر قول العبد
ليت كل شيء عملته مثل هذا الثاني السرور بها والتبجح بسببها
واعتقاد التمكن منها نعمة حتى ان المذنب ليفتخر فيقول
اما رايتني كيف شتمته وكيف مزقت عرضه وكيف خدعته
في المعاملة وذلك عظيم التاثير في تسويد القلب الثالث ان

Copyright © King Saud University